

مرويات الأحنف بن قيس المرفوعة

”دراسة حديثة“

دكتور/ محمد بن حسن بن زاهر الشهري

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الباحة

مقدمة

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.... وبعد فقد هيا الله لهدى صاحب الرسالة العظمى نبيه -ﷺ- رجالاً، حملوا سنته وأدوها كما سمعوها، وتتابع على رواية سنته -ﷺ- وحفظها صحابته وتابعوه، ومن تبعهم، وقد رزقهم الله - سبحانه وتعالى - ذاكرة حافظة، وملكة واعية، فتميزوا بالدقة في الحفظ، وبالأمانة في النقل؛ فلم يميلوا إلى الدعة، ولم يركنوا إلى الراحة.

وتميز كثير من هؤلاء النخبة من الرواة بمميزات وصفات جعلتهم من أعلام هذه الأمة تحملاً وأداءً، وحكمة وزهداً وورعاً، ومن هؤلاء التابعي الكبير الثقة المأمون الأمير الأحنف بن قيس سيد تميم، أحد العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفاتحين، يُضربُ المثل بحلمه، أسلم في حياة النبي -ﷺ-، ووفد على عمر -رضي الله عنه- وقد حبسه ليختبره، وهو تابعيٌّ من كبار تابعيِّ البصرة، وكان ثقة مأموناً سيداً شريفاً مطاعاً قليل الرواية، وكان من قواد جيش عليٍّ -رضي الله عنه- يوم صفين، مؤمناً عليم اللسان، استعمل على خراسان.

ونظراً لأن أخباره قلما يخلو كتاب من كتب التراجم -لشهرته- إلا وترجم له كأنموذج يُحتذى به في الحلم والحكمة والورع، ومع قلة روايته فقد اخترت دراسة رواياته المرفوعة في بحث عنونت له بـ: "مرويات الأحنف بن قيس المرفوعة - دراسة حديثة".

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في فصلين تسبقهما مقدمة وتسبقهما خاتمة ثم جاءت مصادر البحث ومراجعته، كما يلي:

الفصل الأول: ترجمة الأحنف بن قيس وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: طبقته، وشيوخه، وتلاميذه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمته في طبقات الصحابة.

المطلب الثاني: طبقته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: أقوال العلماء فيه، وبعض صفاته الخلقية والخلقية.

المبحث الرابع: مناقب الأحنف بن قيس، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دعاء النبي - ﷺ - له.

المطلب الثاني: زهده وتقواه.

المطلب الثالث: حكمته وحلمه.

الفصل الثاني: روايات الأحنف بن قيس المرفوعة.

منهجيتي في العمل:

١ - رقت الروايات، وجعلت متن الرواية التي رواها الأحنف في متن البحث، ثم يأتي بعدها الحكم على الرواية.

٢ - أخرج الرواية من جميع كتب السنة ما أمكن، وإذا كان الحديث في الكتب الستة أذكر الكتاب والباب ثم رقم الحديث والجزء والصفحة، وإذا كان في غيرها ذكرت رقم الحديث ثم الجزء والصفحة، أو الصفحة فقط.

٣ - أذكر المتابعات والشواهد إن وجدت ثم أبني الحكم النهائي على الرواية.

٤ - أذكر أقوال النقاد على الرواية إن وجدت.

٥ - وضعت عنوان (التعليق على الحديث) أذكر تحته ما تكلم فيه العلماء في الحديث من معاني أو شروح، رجعت فيها إلى كتب الغريب والمعاجم والشروح.

الفصل الأول

ترجمة الأحنف بن قيس

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده:

اختلفَ في اسمه^(١)، قال: الإمام البخاري: مختلف في اسمه، ف قيل: صخر، وقيل: الضحاك، وعُرفَ بلقبه، قال: البخاري في التاريخ الكبير^(٢): يُعرفُ بالأحنف واسمه الضحاك، وقد ترجم له ابن الأثير بلقبه فقال: الأحنف بن قيس، والأحنف لُقِبَ به لِحَنَفِ كان برجله، واسمُهُ الضحاك وقيل: صخر^(٣). وترجم له ابن عساكر ترجمة مطولة وسماه الضحاك ومقاعس^(٤).

وهو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص^(٥)، وهو مقاعس^(٦) بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد^(٧) بن الحارث بن عمرو^(٨) بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٩) بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار^(١٠)، التميمي السعدي، أبو بحر البصري بن أخي صعصعة ابن معاوية، والأحنف لُقِبَ له^(١١)، وقيل: صخر، وشهر بالأحنف؛ لحنف رجله، وهو العوج والميل^(١٢). وقيل: الحارث، وقيل: حصن، حكاهما المرزباني، وجزم ابن حبان في الثقات بالحارث^(١٣). وأمه: حبة بنت عمرو بن قرط بن ثعلبة الباهليّة^(١٤) من بني قراض من باهلة ولدته وهو أحنف؛ فقالت وهي ترقصه:

(١) التاريخ الأوسط (٢٦٨/١).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٥٠ / ٢).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير (١٣٠٢/٣).

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٩٨ / ٢٤).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٩٣/٧).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (٢٨٢ / ٢).

(٧) الطبقات الكبرى (٩٣/٧).

(٨) تهذيب الكمال (٢٨٢ / ٢).

(٩) الطبقات الكبرى (٩٣/٧).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٨٢ / ٢).

(١١) البداية والنهاية، لابن كثير (١٦٩/١٢).

(١٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٧-٨٦/٤).

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣٣٢/١).

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٤/١).

والله لولا حنف في رجله... ما كان في الحي غلام مثله^(١).

المبحث الثاني: طبقتة، وشيوخه، وتلاميذه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمته في طبقات الصحابة:

ذكره أصحاب الطبقات من بين تراجم الصحابة، مع أنه لم ير النبي -ﷺ- لكونه مخضراً قد أسلم على عهد النبي -ﷺ-، قال البخاري في الأوسط: أدرك عهد النبي -ﷺ-، ولم يصحبه^(٢) قال ابن عبد البر: ذكرناه في الصحابة؛ لأنه أسلم على عهد رسول الله -ﷺ-... وقال أبو عمر -رحمه الله-: ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كل من كان مسلماً على عهد رسول الله -ﷺ- في حياته^(٣). كما ذكره علاء الدين مغلطي في الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، وقال: أدرك سيدنا سيد المخلوقين -ﷺ-، ولم يره، ودعا له...؛ فلذلك ساغ لأبي عمر -رضي الله عنه-، والباوردي، وابن منده، وأبي نعيم^(٤) ذكره في الصحابة^(٥). قال ابن عساكر: أدرك عصر النبي -ﷺ- ولم يره^(٦). وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة^(٧).

المطلب الثاني: طبقتة، وشيوخه، وتلاميذه:

يعد الأحنف من كبار التابعين، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة^(٨)، وقد أدرك النبي -ﷺ-، ولم يجتمع به، ترجموا له في كتب الطبقات، قال ابن الأثير: أدرك النبي ﷺ، ولم يره ودعا له النبي -ﷺ- فلهذا ذكروه^(٩)، وذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب، قال ابن عبد البر: فمن هنالك ذكرناه في الصحابة؛ لأنه أسلم على عهد رسول الله -ﷺ-... ثم ساق حديثاً بسنده قال: أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا

(١) الطبقات الكبرى (٩٣/٧).

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢٦٨/١).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١٤٥/١).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٣٦٧/١).

(٥) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لمغلطي (٥٢/١)، وراجع: معرفة الصحابة (٣٦٧/١)، أسد الغابة، لابن الأثير

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٩٦/١)، كنز الدرر وجامع الغرر، لابن أبيك (٢٥/٤).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٤/٢٩٨).

(٨) أسد الغابة (٣/١٣٠٢).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٩٣/٧).

(٩) أسد الغابة (١٧٨/١).

موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس، قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان -رضي الله عنه- إذ جاء رجل من بني ليث فأخذ بيدي، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى. قال: هل تذكر إذ بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى قومك بني سعد، فجعلت أعرض عليهم الإسلام، وأدعوهم إليه؟ فقلت أنت: إنه ليدعوكم إلى خير، وما حسن إلا حسنا. فبلغت ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اللهم اغفر للأحنف؛ فقال الأحنف: هذا من أرجى عملي عندي^(١).

قال ابن عبد البر: ... يعد في كبار التابعين بالبصرة ... وقال: ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كل من كان مسلماً على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حياته، ولم نذكر أكثر من صيفي لأنه لم يصح إسلامه في حياة رسول الله^(٢)، وقد ترجم له ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة^(٣).

قال: الذهبي من كبار التابعين وأشرفهم^(٤).

روى الأحنف بن قيس عن عمر، وعلي، وأبي ذر، والعباس، وابن مسعود، وعثمان بن عفان، وأبو بكر الثقفي^(٥)، وعائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها-^(٦).

وروى عنه: عمر -رضي الله عنه-، وابن جاوران، والحسن البصري، وعروة بن الزبير، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن عميرة، ويزيد بن الشخير، وخليد العصري، وهو قليل الرواية^(٧). وحמיד بن الهلال، وكهمس بن الحسن، وسعد بن ابصة، وأبو تميمة السلمى، ومالك بن دينار، ومحمد ابن سيرين^(٨).

المبحث الثالث: أقوال العلماء فيه، وبعض صفاته الخلقية والخلقية:

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث^(٩)، وروى في الطبقات عن أبي سويد المغيرة، عن الحسن أن الأحنف قدم على عمر -رضي الله عنه-، فاحتبسه حولاً كاملاً، ثم قال: "هل تدري لم حبستك؟ إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خوفنا كل منافق عليم،

(١) سيأتي تخريج الحديث ضمن أحاديث الأحنف بن قيس رقم الحديث (١١).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١٤٥/١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣٣٢/١).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (٥/٣٤٦).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساکر (٢٩٨/٢٤)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٧/٤).

(٦) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (١٣٠٢/٣).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٧/٤).

(٨) بغية الطلب في تاريخ حلب (١٣٠٢/٣).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦٥/٧).

ولست منهم إن شاء الله... وكتب عمر -ﷺ- إلى أبي موسى الأشعري -ﷺ-: أما بعد: "فأذن الأحنف بن قيس، وشاوره، واسمع منه"^(١).

وعن معمر، عن الحسن قال: "ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف"^(٢).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، قليل الحديث^(٣).

قال ابن حبان: كان من سادات الناس، وعقلاء التابعين، وفصحاء أهل البصرة، وحكمائهم ممن فُتح على يده^(٤).

وقال ضمرة بن ربيعة: عن السري، عن يحيى عاشت بنو تميم بلم الأحنف أربعين سنة^(٥). وقال أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس: قال سفيان: ما وُزِنَ عقل الأحنف بعقل إلا وزنه... وقال سلام بن مسكين: عن بعض أصحاب الحسن، عن الحسن: نعم السيدان الجارود والأحنف^(٦).

قال الذهبي: الأمير الكبير، العالم النزيل، أبو بحر التميمي، أحد من يضرب بلمه وسؤدده المثل^(٧). وقال: خالد بن صفوان: كان الأحنف يفر من الشرف، والشرف يتبعه^(٨).

قال العجلي: تابعي ثقة، وكان سيد قومه، وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة واحدة، فقال: له عمر بن الخطاب -ﷺ-: ويحك يا أحنف لما رأيتك ازدريتك! فلما نطقت، قلت: لعله منافق صنع اللسان، فلما اختبرتك حمدتك، ولذلك حبستك حبسه سنة يختبره؛ فقال: عمر -ﷺ-: هذا والله السيد^(٩). قال ابن قتيبة: ولد الأحنف ملتصق الإليتين، حتى شق ما بينهما، وكان الأحنف أعور... ولا عقب له^(١٠).

وذكر أن عينه أصيبت بسمرقند، وقيل: إنما ذهب بالجدري، وقال يعقوب بن شيبة: كان جواداً حليماً، وكان رجلاً صالحاً، أدرك أمر الجاهلية، وذكر للنبي -ﷺ-، فاستغفر

(١) الطبقات الكبرى (٩٤/٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٩٥/٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٩٣/٧).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي (ص: ١٤٢).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢٨٤).

(٦) تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٨٦).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤/ ٩١).

(٩) اللغات، للعجلي ٢١٢/١. (الكوسج): الذي لا شعر على عارضيه والناقص الأسنان. المعجم الوسيط (٢/ ٧٨٦).

(١٠) المعارف، لابن قتيبة الدينوري (٤٢٣).

له، وقال: سليمان بن أبي شيخ: كان أحنف الرجلين جميعاً، ولم يكن له إلا بيضة واحدة^(١).

المبحث الرابع: مناقب الأحنف بن قيس، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دعاء النبي - ﷺ - له:

من مناقبه دعاء النبي - ﷺ - له وقد بلغ النبي - ﷺ - مقالته في الإسلام، وقد أخرج أحمد بإسناد فيه لين، قال: "حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: بينما أنا أطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال: ألا أبشرك؟ قال: قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله - ﷺ - إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام؟ قال: فقلت: أنت والله ما قال: إلا خيراً، ولا أسمع إلا حسناً، فإني رجعت فأخبرت النبي - ﷺ - بمقالتك، قال: "اللهم اغفر للأحنف"، قال: فما أنا بشيء أرجى مني لها"^(٢).

المطلب الثاني: زهده وتقواه:

أسند الإمام أحمد إلى الأحنف بن قيس وقد قيل للأحنف: مالك لا تمس الحصا؟ قال: ما في مسه أجر ولا في تركه وزر، مع أنني فيّ خلتان: لا أعتاب جليسي إذا قام من عندي، ولا أدخل في أمر قوم لم يدخلوني معهم"^(٣).

وأسند الإمام أحمد عن الأحنف بن قيس قال: «كان الأحنف قلماً خلا إلا دعا بالمصحف»^(٤).

وقال الذهبي في السير: "أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل"^(٥).

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢٨٦).

(٢) في مسنده ط الرسالة (٢٣٠/ ٣٨)(٢٣١٦١)، غاية المقصد في زوائد المسند، للهيثمي (٢/ ١٤٩٥)، وسبأني في تخريج الحديث الحادي عشر من هذه الدراسة.

(٣) الزهد، لأحمد بن حنبل (ص: ١٩٠).

(٤) الزهد (ص: ١٩٠).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٨٦).

المطلب الثالث: حكمته وحلمه:

مما أسند إلى الأحنف بن قيس: إنه ليمنعني كثيراً من الكلام مخافة الجواب^(١). وأسند الإمام أحمد إلى الحسن قال: قال: الأحنف بن قيس: «إني لست بحليم ولكني أتحم»^(٢).

من أشهر أقواله:

أسند الإمام أحمد إلى الأحنف بن قيس: «إنه ليمنعني كثيراً من الكلام مخافة الجواب»^(٣). وأسند الإمام أحمد -كذلك-، قال: الأحنف بن قيس: "لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا خلة لبخيل، ولا سودد لسيئ الخلق، ولا إزاء لملول"^(٤).

وأورد الذهبي في السير من كلام الأحنف: "ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء وبر من فاجر، وحليم من أحمق. وقال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون عنه. وسئل: ما المروءة؟ قال: كتمان السر، والبعد من الشر. وعنه: الكامل من عدت سقطاته، وعنه قال: رأس الأدب آلة المنطق، لا خير في قول بلا فعل، ولا في منظر بلا مخبر، ولا في مال بلا جود، ولا في صديق بلا وفاء، ولا في فقه بلا ورع، ولا في صدقة إلا بنية، ولا في حياة إلا بصحة وأمن"^(٥).

وقال: أبو بكر الدواردي: ومما حفظ من كلام الأحنف قوله: الكبير أكبر عقلاً لكنه أكثر همّاً وشغلاً، من لم يصبر على كلمة سمع كلمات، من تسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون، من كل شيء يحفظ الأحمق إلا من نفسه^(٦).

(١) الزهد، لأحمد بن حنبل (٢٣٤).

(٢) الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ١٩٠)، معجم ابن المقرئ، لابن زاذان الأصبهاني (ص: ١٥٨)، مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٢٣٨)، شعب الإيمان، للبيهقي (١١ / ٥٥).

(٣) الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ١٩٠).

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ١٩٢)، أسنده البيهقي في الشعب بلفظ: "ولا حيلة لبخيل"، راجع: شعب الإيمان، للبيهقي (١١ / ٤٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤ / ٩٣).

(٦) كنز الدرر وجامع الغرر، لابن أبيك (٤ / ٢٧).

الفصل الثاني

روايات الأحنف بن قيس المرفوعة

الحديث الأول:

عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله - ﷺ - فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟" قالوا: السحاب، قال: "والمزن؟" قالوا: والمزن، قال: "والعنان؟" قالوا: والعنان - قال: أبو داود: لم أتقن العنان جيداً -، قال: "هل تدرون ما بُعد ما بين السماء والأرض؟" قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحد أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك - حتى عد سبع سماوات - ثم فوق السابعة بحر، بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش، بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك".

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه ابن ماجه في سننه ت الأرنؤوط: أبواب السنة باب "فيما أنكرت الجهمية" (ح ١٩٣) (١٣٣/١)، وأبو داود في سننه ت الأرنؤوط: كتاب السنة. باب "في الجهمية" (ح ٤٧٢٣) (١٠٥/٧)، والترمذي في سننه: كتاب تفسير القرآن. باب "ومن سورة الحاقة (ح ٣٣٢٠) (٤٢٤/٥)، والبزار في مسنده (ح ١٣١٠) (١٣٥/٤)، والدرامي في الرد على الجهمية (ح ٧٢) (ص: ٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٦٧) (٩٤/٢)، وابن منده في التوحيد (ح ١٩) (١١٤/١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، (ح ٥٦٠) (٤٣٢/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ح ٨٤٧) (٢٨٥/٢)، و (ح ٨٨٢) (٣١٦/٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (ح ٣٨٤٨) (٥٤٣/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ح ٢٣٤/١)، والفاكهي في أخبار مكة، (ح ١٨٢٧) (٥٩/٣) والأجري في الشريعة (ح ٦٦٣) (١٠٨٧/٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٦٧١٣) (٧٥/١٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (ح ١٠٧) (٧/١٤٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (ح ٥٦٦/٢)، كلهم عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب ... به.

وتابع الأحنف بن قيس عبد الله بن عميرة، أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة

(ح ١٧٧٠)

(٢٩٢/٣)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین (ح٣١٣٧) (٣١٦/٢)، و(ح١٨٢٧) (٥٩/٣) عن سماک بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب... به.

وأخرجه الروياني في مسنده (ح١٣٣٠) (٣٤٩/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (ح٦٧١٢) (٧٤/١٢)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات (ح٢٩٧) (٢٩٧/١)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٥١/١)، كلهم عن عبد الله بن عميرة، عن سماک بن حرب، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب... به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، فيه سماک بن حرب وهو في الطريقتين، قال ابن حبان في التقات (٣٣٩ / ٤): يخطئ كثيراً، وأسند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) عن أبي طالب أحمد بن حميد، قال: قلت لأحمد بن حنبل: سماک بن حرب مضطرب الحديث؟ قال: نعم... وعن يحيى بن معين: ثقة".

وقال: الذهبي في المغني في الضعفاء (٢٨٥/١): "سماک بن حرب صدوق جليل، كان شعبة يضعفه، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال: أحمد مضطرب الحديث".

وإسناد الإمام أحمد فيه يحيى بن العلاء، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٩٧)، وقال: "يحيى بن العلاء الرازي البجلي عن ابن أبي ذئب كان وكيع يتكلم فيه، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨٠ / ٩) عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وعن عمرو بن علي: يحيى بن العلاء الرازي متروك الحديث جداً. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: رأيت أبا سلمة ضعف يحيى بن العلاء، وكان قد سمع منه، وقال: سألت أبي عنه؛ فقال: تكلم فيه وكيع. قال: سمعت أبا زرعة، يقول: في حديثه ضعف، وقال: سمعت أبي يقول: ليس بالقوى".

قلت: وعبد الله بن عميرة ضعفه العقيلي، قال في الضعفاء الكبير (٢٨٤/٢) عن البخاري، يقول: عبد الله بن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، ولا نعلم له سماعاً من الأحنف، وكذلك قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٥/٥): وبإسقاط الأحنف بن قيس يعد الحديث معضلاً، وبإثباته فهو منقطع، فلا يعلم له سماع منه كما قاله البخاري.

التعليق على الحديث:

البطحاء: قال صاحب معجم البلدان (٤٤٦/١): أصله المسيل الواسع فيه دفاق الحصى، وهو موضع بمكة قريب من ذي قار.

عصابة: قال ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (٤٥٢/١): اعصوب القوم: استجمعوا وصاروا عصابة، وكذلك إذا جدوا في السير.

المزن: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٥ /٤): وهو الغيم والسحاب، واحده: مزنة. وقيل: هي السحابة البيضاء.

العنان: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٣١٣ /٣): والأثر السحاب، والواحدة عنانة، وقيل: ما عن لك منها، أي اعترض وبدا لك إذا رفعت رأسك.

أوعال: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٧ /٥): هم تيوس الجبل، واحدها: وعل، بكسر العين، ومنه الحديث: «في تفسير قوله تعالى: ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»، وقيل: ثمانية أوعال، أي ملائكة على صورة الأوعال.

أظلافهن: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٩/٣): واحدها ظلف، وهي للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير، وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازاً.

الحديث الثاني:

"عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال: رسول الله - ﷺ -: "لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم".

الحكم على الحديث: حسن لغيره.

أخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الصلاة. باب وقت صلاة المغرب (ح٦٨٩) (٤٣٨ /١)، والدارمي في سننه (ح١٢٤٦) (٧٧٢ /٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (ح٦٨٦) (٣٠٤ /١)، والبزار في مسنده (ح١٣٠٦) (١٣٢/٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (ح١٧٧٠) (٢١٤ /٢)، وفي المعجم الصغير (ح٥٦) (٥٦/١)، وابن خزيمة في صحيحه (ح٣٤٠) (١٧٥/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح٢١٠٩) (٦٥٨/١)، وابن الأعرابي في معجمه (ح٣٩٤) (٢٢١ /١)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات (ح٣٠٠) (٢٩٨/١)، وتام في فوائده

ح(٥٢٥) (٢١٩/١)، كلهم عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، ... به.

قلت: الإسناد ضعيف، فيه عمر بن إبراهيم، قال البزار في مسنده = البحر الزخار (١٣٢/٤): "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن العباس، إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحداً رواه إلا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، فرواه غير واحد، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس مرسلاً، ورواه إبراهيم بن موسى، عن عباد بن العوام موصولاً، فأنكر عليه، فسئل العوام بن عباد عن ذلك، فأخرجه من كتاب أبيه، كما رواه إبراهيم بن موسى موصولاً".

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (١٤٦/٣): "وله غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء، فأما: «لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب، فقد روي بإسناد غير هذا أصلح من هذا، وقال الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٢١٤) (١٧٧٠): "لم يروي هذا الحديث عن قتادة إلا عمر، تفرد به: عباد، ولا رواه عن عباد إلا إبراهيم بن موسى وابنه عوام بن عباد، ومحمد بن آدم المروزي".

وقال ابن عدي في الكامل (٨٨/٦): وهذا لا أعلم أحداً رواه عن قتادة بهذا الإسناد غير عمر ابن إبراهيم، وعن عمر عباد بن العوام، وعن عباد إبراهيم بن الفراء، وابنه عوام بن عباد، ولعمر بن إبراهيم غير ما ذكرت من الأحاديث، وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (١٤٦/٣): قال أبو عبد الله: يروي عن قتادة، أحاديث مناكير، ويخالف، وقد روى عنه عباد بن العوام حديثاً منكراً رواه إنسان من أهل الري عنه، وقال المزي في تحفة الأشراف (٢٦٥ /٤): سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: منكر.

قلت: قد يروي الثقة المناكير القليلة ولا يضره ذلك في كثرة ما روى ولا يلزم أن يكون الراوي تالفاً إذا روى حديثاً منكراً، بل قد يكون ثقة ويقع منه ذلك أحياناً!!
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤٢ /١١): قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر. قلت: -أي الذهبي- عمر تالف. وقال ابن رجب في شرح العلل (٨٠٦ /٢):
عمر بن إبراهيم البصري مختلف فيه ... وهو راوي حديث العباس بن عبد المطلب في وقت المغرب، وقد استنكره الإمام أحمد.

قلت: والحديث منكر وإن صح متنه بإسناد أصلح من هذا كما في حديث أبي أيوب الأنصاري التالي.

ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري: أخرج أحمد في مسنده أحمد ط الرسالة (ح ٢٣٥٣٤) (٢٣٨ / ٥١٧)، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة. باب وقت المغرب (ح ٤١٨) (١ / ٣١٢)، وابن خزيمة في صحيحه (ح ٣٣٩) (١ / ٢٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح ١٧٢٨) (١ / ٥٤٤)، والدولابي في الكنى والأسماء (ح ١٠٢) (١ / ٣٩)، كلهم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الليزني، عن أبي أيوب ... بلفظ مقارب.

قلت: إسناد حسن، رجاله ثقات، وصحح الألباني الحديث في المشكاة (١٩٣/١)، وقال: الأرناؤوط: إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. وقد ذكر ابن أبي حاتم في "العلل" (١٧٧/١): أن أبا زرعة سئل عن حديث رواه محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، ... فنذكره بإسناده، ورواه حيوة وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن أبي أيوب، عن النبي - ﷺ - قال: "بادروا بصلاة المغرب طلوع النجوم"، قال: أبو زرعة: حديث حيوة أصح.

وحديث السائب بن يزيد: أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٥٧١٧) (٤٩٣/٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح ٢١٠٨) (١ / ٦٥٨)، والطبراني في الكبير (ح ٦٦٧١) (٧ / ١٥٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (ح ٧٣٥٠) (١٤ / ١٤)، وأبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء (مجلد ١ ج ١٦ / ١٩) (ح ٧٣٠٢) كلهم عن ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود القرشي، أن يزيد بن خصيفة حدثه، عن السائب بن يزيد مرفوعاً ... بنحوه.

قلت: وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا عبد الله بن الأسود القرشي؛ فإنه لم يرو عنه غير ابن وهب، وقد وثقه ابن حبان (التقاة ١٥/٠٧)، وقال: أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٢/٥): شيخ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٧١٧/١): "قال ابن أبي حاتم شيخ لم يرو عنه غير بن وهب، وذكره ابن حبان في التقاة".

التعليق على الحديث:

على الفطرة: أي السنة والاستقامة، واشتباك النجوم هو أن يظهر الكثير منها فيختلط بعضها ببعض من الكثرة. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٢٣٤).

الحديث الثالث:

عن الأحنف بن قيس، عن عم له يُقالُ: له: جارية بن قدامة، أن رجلاً قال: له: يا رسول الله - ﷺ - قل لي قولاً وأقل عليّ لعلّي أعقله، قال - ﷺ -: "لا تغضب"، فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول - ﷺ -: "لا تغضب"، قال يحيى: قال هشام: "قلت: يا رسول الله - ﷺ -، وهم يقولون: لم يدرك النبي - ﷺ -".

الحكم على الحديث: إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٥٩٦٤) (٣٣٠/٢٥)، و(ح ٢٠٣٥٧) (٤٦٨/٣٣)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (ح ٦٥٧٨) (٧١٣/٣)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٢/١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٠٩٣) (٢٦١/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٦٨٣٨) (٢٢٦/١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ح ٢٥٣٨٠) (٢١٦/٥)، وعبد الله بن وهب في الجامع في الحديث (ح ٤٠٢) (٢/٥١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (ح ٨٢٧٩) (٣٠٧/٦)، وابن سعد في الطبقات (٥٦/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ح ١٦٥٤) (٦٠٧/٢) كلهم عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة ... به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (ح ٢١٠٠) (٢٦٣/٢)، وفي المعجم الأوسط (٧٤٩١ ح) (٢٧٧/٧) عن كريب، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة ... بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٠٩٩) (٢٦٢/٢)، عن طلحة بن قيس، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة ... بنحوه.

قلت: الإسناد صحيح، إلا أن جارية مختلف في صحبته، قال الطبراني في المعجم الكبير (٢٦١/٢): جارية بن قدامة السعدي التميمي عم الأحنف بن قيس وليس بعمه، أخو أبيه ولكنه كان يدعو عمه على سبيل الإعظام.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٠٧/٢): رواه عن هشام بن عروة، حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد القطان، ومسلمة بن قعنب، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو أسامة، وابن نمير، وابن مسهر، وأبو معاوية، وعبد بن سليمان، فاختلّفوا فيه على هشام، فمنهم من قال: عن عمه جارية، ومنهم من قال ابن عم له عن جارية، ومنهم من قال: عن جارية، عن ابن عم له من بني تميم. ورواه أبو الزناد، عن عروة.

التعليق على الحديث:

"لا تغضب". قال ابن علان الشافعي في دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١٩٨/١): لما كان الغضب من نزغات الشيطان؛ ولذا يخرج الإنسان عن اعتداله فيتكلم بالباطل، ويفعل المذموم، قال له: لما قال: أوصني: لا تغضب فردد السائل قوله: أوصني مراراً قال له: في جواب كل مرة (لا تغضب) ولم يزد عليه، فيه دليل على عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه.

الحديث الرابع:

عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا حجاً فقدمنا المدينة، ونحن نريد الحج فبينما نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت؛ فقال: إن الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا قال: فانطلقنا فإذا ناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد وإذا عليٌّ، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص فإننا كذلك إذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنّع بها رأسه فقال: أهاهنا عليٌّ أهاهنا طلحة أهاهنا الزبير أهاهنا سعد؟ قالوا: نعم قال: فإني أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله - ﷺ - قال: «من يبتاع مريد بني فلان غفر الله له» فابتعته بعشرين ألفاً أو بخمسة وعشرين ألفاً؛ فأتيت رسول الله - ﷺ - فأخبرته فقال: «اجعله في مسجدنا وأجره لك»، قالوا: اللهم نعم قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله - ﷺ - قال: «من يبتاع بئر رومة، غفر الله له» فابتعتها بكذا وكذا؛ فأتيت رسول الله - ﷺ - فقلت: قد ابتعتها بكذا وكذا قال: «اجعلها سقاية للمسلمين، وأجرها لك» قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله - ﷺ - نظر في وجوه القوم، فقال: «من جهز هؤلاء غفر الله له» - يعني جيش العسرة - فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالاً، ولا خطاماً، قالوا: اللهم نعم قال: «اللهم اشهد اللهم اشهد»

الحكم على الحديث: إسناد حسن لغيره.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب فضل من جهز غازياً (ح٤٣٧٦) (٤/٣٠٦)، والطيالسي في مسنده (ح٨٢) (٨٠/١)، وأحمد في مسنده ط الرسالة (ح٥١١) (٥٣٥/١)، وفي فضائل الصحابة (ح٨٢٧) (١/٥٠٦)، والنسائي في السنن الكبرى (ح٦٤٠٠) (٦/١٤٢)، والآجري في الشريعة (ح١٤١٦) (٤/١٩٤٤)، (ح١٤٥٢) (٤/١٩٧٣)، والبزار في مسنده (ح٣٩١) (٢/٤٥)، وابن جبان في صحيحه (ح٦٩٢٠) (١٥/٣٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح١١٩٣٥) (٦/٢٧٦)،

والدارقطني في سننه (ح ٤٤٣٦) (٣٤٥/٥)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ١٣٠٣) (٩٣/٢، ٩٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١١١٢/٣) كلهم عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاون، عن الأحنف بن قيس، بنحوه.

قلت: الإسناد حسن لغيره، فيه عمرو بن جاون، ويقال: عمر بن جاون وثقه ابن حبان، قال في الثقات (١٦٨/٧): "يروى عن الأحنف بن قيس روى عنه حصين بن عبد الرحمن؛ فأما أكثر الناس فقد رويوا عن حصين عن عمر -رضي الله عنه- " وأشار الذهبي إلى تليينه فقال: وثق، راجع: الكاشف (٧٣/٢)، وقال: في الميزان (٢٥٠/٣): لا يعرف، وقال ابن حجر في التقریب (٤١٩): مقبول من السادسة. ولم يرو عنه غير حصين، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن حجر: سند صحيح، وعزاه إلى الطبري راجع: فتح الباري (٣٤/١٣).

والحديث يشهد له حديث ثمامة بن حزن:

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٥٥٥) (٥٥٨/١)، قال: "حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر بن عليّ المقدمي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا هلال بن حق، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، فاطلع عليهم اطلاعة، فقال: ادعوا لي صاحبكم اللذين أباكم عليّ؛ فدعيا له، فقال: نشدتكما الله، أتعلمان أن رسول الله -ﷺ- لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله، فقال: "من يشترى هذه البقعة ... بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، باب فضل عثمان بن عفان (ح ١٣٠٥) (٥٩٤/٢)، والدارقطني في سننه (ح ٤٤٣٩) (٣٥٠/٥)، كلهم عن هلال بن حق، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، بنحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه وحسنه: كتاب المناقب. باب مناقب عثمان رضي الله عنه (ح ٣٧٠٣) (٦٢٧/٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان، وأخرجه البيهقي في سننه (ح ١١٩٣٦) (٢٧٧/٦)، والنسائي في السنن الكبرى، باب وقف المساجد (ح ٦٤٠٢) (١٤٤/٦) والدارقطني في سننه (ح ٤٤٣٧) (٣٤٨/٥)، كلهم عن يحيى بن أبي الحجاج المنقري، عن أبي مسعود الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، بنحوه.

قلت: حديث ثمامة إسناده حسن وهو شاهد للحديث.

التعليق على الحديث:

قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٥/٣): جيش العسرة: هو جيش غزوة تبوك؛ وسمي بذلك لأن النبي -ﷺ- ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال؛ فعسر ذلك عليهم وشق. والعسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة.

الحديث الخامس:

عن الأحنف بن قيس، قال: قال: علي رضي الله عنه: إن رسول الله -ﷺ- لما صالح قريشاً كتب: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله»، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فمحاء وكتب: «محمد بن عبد الله».

الحكم على الحديث: إسناده حسن لغيره.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ح١٨٢) (١٥٤/١)، قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن فضالة، عن الحسن، قال: أخبرني الأحنف بن قيس ... الحديث. قلت: الإسناد ضعيف، فيه ابن فضالة، وثقه ابن حبان في الثقات (٥٠١/٧)، وقال: العجلي: في معرفة الثقات (٢٦٣/٢): بصري لا بأس به، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٢٦/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وضعفه النسائي في الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٣٩)، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٨/٨): "قال: أحمد بن حنبل: كان مبارك يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن، وعن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، عن أبي زرعة: يدلس كثيراً؛ فإذا قال: حدثنا فهو ثقة. وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٣/٣٣): " وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وضعفه أحمد بن حنبل وقال: لرجل سأله عن مبارك (دع مبارك)، ولم يعبأ به وقال يحيى بن معين والنسائي: ضعيف الحديث، وقال السعدي: يضعف، وقال أبو زرعة: يدلس".

قلت: ولم يصرح مبارك بن فضالة بالسماع عن الحسن، فهو هنا مدلس، ولكن الحديث له شواهد صحيحة تقويه، مثل:

١- حديث أنس بن مالك: قال: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ... بنحوه مطولاً".

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية (ح١٧٨٤) (٣/١٤١١)، وأخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح١٣٨٢٧) (٢١/٢١)

(٣٢٨)، وابن أبي شيبه في مصنفه (ح٣٦٨٤٨)، (٣٨٥ / ٧)، وأبو عوانة في المستخرج (ح٦٨٠٠) (٢٩٦ / ٤) كلهم من طريق: عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ... بلفظ مقارب.

حديث المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم: أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (ح٢٧٣١) (١٩٣ / ٣)، قال: "حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: أخبرني الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان، بنحوه مطولاً".

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (ح٩٧٢٠) (٣٣٠ / ٥)، والطبراني في المعجم الكبير (ح١٣) (٩ / ٢٠)، وابن حبان في صحيحه (ح٤٨٧٢) (٢١٦ / ١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح١٨٨٠٧) (٣٦٦ / ٩) كلهم عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان ... بنحوه.

الحديث السادس:

عن الأحنف بن قيس، قال: دخلت بيت المقدس، فوجدت فيه رجلاً يكثر السجود، فوجدت في نفسي من ذلك، فلما انصرف قلت: أتري على شفع انصرفت أم على وتر؟ قال: إن أك لا أدري، فإن الله عز وجل يدري، ثم قال: أخبرني حبي أبو القاسم - رضي الله عنه -، ثم بكى، ثم قال: أخبرني حبي أبو القاسم - رضي الله عنه -، ثم بكى، ثم قال: أخبرني حبي أبو القاسم - رضي الله عنه -، أنه قال: "ما من عبد يسجد لله سجدة، إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة". قال: قلت: أخبرني من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو زر، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فتقاصرت إلي نفسي".

الحكم على الحديث: إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح٢١٤٥٢) (٣٥٧ / ٣٥)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (ح٣٥٦١) (٣٢٧ / ٢) و(ح٤٨٤٧) (٧٣ / ٣)، والدارمي في سننه (ح١٥٠٢) (٩١٦ / ٢)، وابن عساكر في معجمه (ح٦٢٥) (٥١٠ / ١)، والبخاري في مسنده (ح٣٩٠٣) (٣٤٥ / ٩)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٢٨٨) (٣١٢ / ١)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح٤٢٥٥) (٣١٢ / ١)، وابن قانع في معجم الصحابة (ح١٣٥ / ١) كلهم عن الأوزاعي، عن هارون ابن رثاب، عن الأحنف بن قيس،

به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (ح ٥٤٧١) (٥/ ٣٣٣) عن أبي بشر، عن أسير بن أحمَر، عن أبي ذر الغفاري، بنحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، (ح ٤٦٢٨) (١/ ٤٠٢) والبيهقي في السنن الكبرى، (ح ٤٦٩٦) (٣/ ١٥)، كلهم عن أبي إسحاق، عن المخارق، عن أبي ذر.. بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ح ٨٣٥٢) (٢/ ٢٢٢) عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر، بنحوه.
قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن رئاب، فمن رجال مسلم، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢) ممن روى عن الأحنف بن قيس؟.

الحديث السابع:

عن الأحنف، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله - ﷺ -: "إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه، فالقاتل والمقتول في النار"، قيل: هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: "قد أراد قتل صاحبه".

الحكم على الحديث: صحيح.

أخرجه أحمد في مسنده (ح ٢٠٤٣٩) (٣٤/ ٨٧)، قال: "حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا المعلى بن زياد، ويونس، وأيوب، وهشام، عن الحسن، عن الأحنف ... الحديث".

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان. باب "قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾" (ح ٣١) (١/ ١٥)، وفي الديات. باب "قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾" (ح ٦٨٧٥) (٩/ ٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفتن وأشرط الساعة. باب "إذا تواجه المسلمان بسيفيهما" (ح ٢٨٨٨) (٤/ ٢٢١٣)، وأبو داود في سننه ت الأرنؤوط: كتاب الفتن. باب "في النهي عن القتال في الفتنة" (ح ٤٢٦٨) (٦/ ٣٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح ١٦٧٩٣) (٨/ ٣٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى (ح ٣٥٧٥) (٣/ ٤٦٤)، وابن عساكر في معجمه (ح ١٠٣٥) (٢/ ٨٢٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٢٦٢)، كلهم عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس.... به.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (ح ٤٩٩) (٥٨٦/٢)، وابن حبان في صحيحه (ح ٥٩٨١) (٣١٩/١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (ح ١٦٧٩٢) (٣٢٨/٨)، والنسائي في السنن الكبرى (ح ٣٥٧٤) (٤٦٤/٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ح ٤٠٨٥) (٢٧٥/١٠) كلهم عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكر، بنحوه.

التعليق على الحديث:

قال: الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٣/١٣): قال: العلماء: معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك، ولكن أمرهما إلى الله تعالى إن شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين، وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلاً، وقيل: هو محمول على من استحل ذلك.

الحديث الثامن:

عن الأحنف بن قيس، عن الأسود بن سريع، أن نبي الله - ﷺ - قال: "أربعة يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئاً، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة، فأما الأصم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: رب، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبرع، وأما الهرم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب، ما أتاني لك رسول، فيأخذ موثيقهم ليطيعه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمد بيده، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً".

الحكم على الحديث: حسن لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٦٣٠١) (٢٢٨/٢٦)، قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا: معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (ح ٤١) (١٢٢/١)، والطبراني في المعجم الكبير (ح ٨٤١) (٢٨٧/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٢/١)، وابن حبان في صحيحه (ح ٧٣٥٧) (٣٥٦/١٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ص: ١٦٩) كلهم عن قتادة، عن الأحنف بن قيس، عن الأسود بن سريع، به.

وأخرجه البزار في مسنده (ح ٩٥٩٧) (٧٠/١٧)، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الأسود بن سريع، بنحوه.

قلت: الإسناد ضعيف، فيه معاذ بن هشام، وهو: معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري؛ أبو عبد الله، سكن ناحية اليمن سمع أباه كان بالبصرة سنة مائتين،

راجع: التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٦). وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٦). وقال يحيى بن معين في تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢٦٣): صدوق وليس بحجة، وقال: الذهبي: "معاذ بن هشام الدستوائي صدوق، قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال ابن عدي: أرجو أنه صدوق، وقال: غيره له غرائب وإفرادات".

كما أن هذا الإسناد فيه انقطاع، لاستبعاد سماع قتادة من الأحنف بن قيس؛ لأنه ولد في البصرة سنة (٦٠هـ) على أحد الأقوال، وتوفي الأحنف سنة (٦٧هـ) على أصح الأقوال، كذا قال: الأرناؤوط في تحقيق مسند أحمد. كما أن قتادة بن دعامة السدوسي متهم بالتدليس، ولا تقبل رواية المدلس إذا عنعن، وقد عنعن قتادة في هذا الإسناد عن الأحنف، قال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أبي يقول: لم يلق من أصحاب النبي - ﷺ - إلا أنساً، وعبد الله بن سرجس، قال: أبو محمد لم يذكر أبا الطفيل؛ لأنه كان صبياً في عهد النبي - ﷺ -، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢/ ٦٦٥): "وكان قتادة معروفاً بالتدليس، قال ابن معين: لم يسمع من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد. وقال: شعبة: لا يعرف أنه سمع من أبي رافع".

قلت: والحديث له شواهد تقويه إلى الحسن لغيره، مثل:

حديث أبي هريرة:

أخرجه: أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٦٣٠٢) (٢٦/ ٢٣٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ٤٢) (١/ ١٢٣)، والبيهقي في القضاء والقدر (ح ٣٦٢) (ص: ٣٦٢)، والبخاري في مسنده (ح ٩٥٩٨) (١٧/ ٧١)، كلهم عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٠٤) (١/ ١٧٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ٥١٤) (١/ ٤٤٥) كلاهما عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، بنحوه.

قلت: إسناد أحمد حسن فيه هشام الدستوائي مختلف فيه حسن الحديث.

وحديث أنس بن مالك:

أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٤٢٢٤) (٧/ ٢٢٥) من طريق جرير، عن ليث، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه، وأخرجه البخاري في مسنده (ح ٧٥٩٤) (١٤/ ١٠٤)، عن ليث، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده حسن فيه ليث بن أبي سليم يحتمل في المتابعات.

التعليق على الحديث:

الأصم: وهو الذي لا يسمع كما في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٥٣).
وقال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٣٥) الفترة: المدة التي لا رسول فيها.

مواثيقهم: الميثاق: العهد، صارت الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها. والجمع: الموثيق على الأصل، والميثاق والمياثيق أيضاً، راجع: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٥٦٣)

الحديث التاسع:

عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله، قال: قال: رسول الله - ﷺ -: «هلك المتطعون». قالها ثلاثاً.

الحكم على الحديث: صحيح.

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم، باب هلك المتطعون (ح٢٦٧٠) (٤/ ٢٠٥٥)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف ...
وأخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح٣٦٥٥) (٦/ ١٦٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (ح١٩٨) (١/ ١٤٦) وأبو داود في سننه كتاب السنة. باب في لزوم السنة (ح٤٦٠٨) (٧/ ١٨)، والبخاري في مسنده (ح١٨٧٨) (٥/ ٢٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير (ح١٠٣٦٨) (١٠/ ١٧٥)، والبيهقي في شرح السنة (ح٣٣٩٦) (١٢/ ٣٦٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (ح٥٠٠٤) (٨/ ٤٢٢)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ح١٧١٧) (٢/ ٩٥١)، وابن بطّة في الإبانة الكبرى (ح٢٩٤) (١/ ٣٩٦)، والبغدادي في المخلصيات (٢/ ٩٤) كلهم عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، به.

التعليق على الحديث:

المتطعون: قال ابن الأثير في غريب الحديث والأثر (٥/ ٧٤): هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوهم. مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق، قولاً وفعلاً. وقال: النووي في شرح صحيح مسلم (١٦/ ٢٢٠): أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

الحديث العاشر:

عن العلاء بن الشخير؛ أن الأحنف بن قيس، حدثهم، قال: جلست إلى ملاً من قريش، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة، حتى قام عليهم فسلم، ثم قال: بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغص كنفه، ويوضع على نغص كنفه حتى يخرج من حلمة ثديه، يتزلزل، ثم ولّى، فجلس إلى سارية، وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو؟ فقلت له: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت، قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، قال: لي خليبي، قال: قلت: من خليلك؟ قال: النبي - ﷺ -: «يا أبا ذر أتبصر أحدا؟» قال: فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار، وأنا أرى أن رسول الله - ﷺ - يرسلني في حاجة له، قلت: نعم، قال: «ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً، أنفقته كله، إلا ثلاثة دنائير» وإن هؤلاء لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا، لا والله، لا أسألهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دين، حتى ألقى الله.

الحكم على الحديث: صحيح.

متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة. باب ما أُدِّي زكاته فليس بكنز (ح ١٤٠٧) (١٤٠٨) (١٠٧/٢) قال: حدثنا عياش، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء،... الحديث واللفظ للبخاري، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة. باب في الكنزين للأموال والتغليظ عليهم (ح ٩٩٢) (٦٨٩/٢)، وأخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٢١٤٢٥) (٣٣٦/٣٥)، وابن حبان في صحيحه (ح ٣٢٥٩) (٥١/٨)، كلهم عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن الأحنف بن قيس به. وأخرجه: أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٢١٤٨٥) (٣٨٤/٣٥)، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعامة، عن الأحنف بن قيس، بنحوه.

وإسناد الإمام أحمد، صحيح لغيره، فيه إسماعيل وهو إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، قال: عنه الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٣/١): إمام حجة، ووثقه العجلي في معرفة النقات (٤٩/١)، والجريري هو: سعيد بن إيّاس أبو مسعود الجريري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٥٦/٣)، وقال: "عن أبي العلاء وأبي نصرّة، سمع منه الثوري وشعبة، وقال: أحمد عن يزيد بن هارون: ربما ابتدانا الجريري وكان قد أنكر، ووثقه ابن حبان في النقات (٣٥١/٦)، وقال أحمد كان محدث البصرة، وقال أبو حاتم تغيّر حفظه قبل موته وهو حسن الحديث. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٣٢ / ١).

التعليق على الحديث:

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٤٣/١): الكانزين من كنز أصله ما أودع الأرض من الأموال وكل شيء دحسته برجلك في شيء فقد كنزته. وقال الخطابي في غريب الحديث للخطابي (٨/٢): رَضَف: هو الحجارة المحمأة يلقي عليها اللحم حتى ينشوي؛ فهو رضيف ومرضوف.

نغض: قال ابن فتوح الأزدي في تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٧٣): نغض كتفه: غضروف الكتف، ويقال: غضوف أيضاً، وهو الرقيق اللين الذي بين اللحم والعظم وهو فرع الكتف، وقيل: له ناغض لتحركه، وقيل: نغض الكتف هو العظيم الرقيق على طرفه ثم يقال لأصل العنق أيضاً: ناغض؛ حيث ينغض به الإنسان رأسه، قال: الله تعالى: ﴿فَسِينُغَضُونَ إِلَيْكَ رُغُوسَهُمْ﴾، أي يحركونها ويميولونها ليسمعوا قولك

يتزلزل: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٨/٢): الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زلزلة الأرض.

الحديث الحادي عشر:

عن الأحنف، قال: بينما أنا أطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال: ألا أبشرك؟ قال: قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله - ﷺ - إلى قومك بني سعد أذعوهم إلى الإسلام؟ قال: فقلت: أنت والله ما قال: إلا خيراً، ولا أسمع إلا حسناً، فإني رجعت فأخبرت النبي - ﷺ - بمقاتك، قال: "اللهم اغفر للأحنف"، قال: فما أنا بشيء أرجى مني لها.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٢٣١٦١) (٢٣٠/٣٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥٠/٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (ح ٦٥٧٣) (٧١٢/٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (ح ١٢٢٥) (٧١٢/٣)، وأبو يعلى الموصلي في غاية المقصد في زوائد المسند (٢/ ١٤٩٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (ص: ٣٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٩٣/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٨/٢٤)، عن علي بن زيد، عن الحسن، أن الأحنف بن قيس، به.

قلت: الإسناد فيه علي بن زيد، وهو ضعيف، قال: البخاري الضعفاء الصغير (ص: ٧٠): "روى عنه الوليد بن بكير منكر الحديث"، وقال العجلي معرفة النقات

(١٥٤/٢): "عليّ بن زيد بن جدعان، بصري، يكتب حديثه وليس بالقوي، وكان ينتشع، وقال: مرة لا بأس به، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٦/١): "قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي. وقال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال الترمذي: صدوق ربما رفع الموقوف. وقال: المزي في تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٠): "كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به، وعن الإمام أحمد: فقال: ليس بشيء، وعنه: ضعيف الحديث".

وقال: الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٠): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث. وتعبه الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٠٤/١٣) فقال: وهذا إسناد ضعيف. الحسن - هو: البصري، وهو: مدلس وقد عنعنه، وعلي بن زيد - وهو: ابن جدعان، وهو: - ضعيف كما قال: الحافظ في "التقريب". وقال: في "الإصابة" - بعد أن عزاه لابن أبي عاصم فقط - : "تفرد به علي بن زيد وفيه ضعف". ومما تقدم تعلم وهاء قول الهيثمي - بعد أن عزاه لأحمد والطبراني -: "ورجال أحمد رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث". كذا قال! وهو مدفوع بقول الحافظ المتقدم، ولو سلمنا جدلاً بما قال، فقد فاتته العلة الأولى وهي العنينة!

وقد تابع علي بن زيد حماد بن سلمة عن الحسن، عن الأحنف، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥١٨/٣) من طريق حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن الحسن، أن الأحنف بن قيس... نحوه.

الحديث الثاني عشر:

عن الأحنف، عن عمر -رضي الله عنه-، قال: حذرنا رسول الله -ﷺ- كل منافق عليم اللسان".

الحكم على الحديث: حسن لغيره.

أخرجه البزار في مسنده (ح٣٠٦) (٤٣٤/١)، قال: "سمعت أبا غسان روح بن حاتم يذكر عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أبي سويد بن المغيرة، عن الحسن، أخرجه البزار في مسنده، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (ح٣٣٤) (ص: ٢٦٨) عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر -رضي الله عنه-.. به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، قال البزار (٤٣٥/١): وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر -رضي الله عنه- إلا من حديث الأحنف وأبي عثمان متصلاً، وفي الحديث

روح بن حاتم، ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٤/٨)، وقال: روح بن حاتم أبو غسان من أهل الكوفة يروى عن وكيع ثنا عنه عبد الرحمن ابن محمد بن حماد الطهراني وغيره مستقيم الحديث، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٠٠/٣): "روى عنه أبي، وسئل عنه فقال: صدوق. وفي الإسناد أبو سويد بن المغيرة: ذكره ابن حبان في الثقات (٦٦٢/٧)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٨٥ /٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: والحديث مختلف بين رفعه ووقفه. وقد أخرجه البزار مرفوعاً، وممن أخرجه مرفوعاً إسحاق ابن راهويه في المسند وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (ح ٣٨٤) (٢٥٣ /١) عن إسحاق بن راهوية حدثنا سليمان بن حرب بلفظ مقارب، ومن طريقه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح ٦٨٤) (٦٣٢/٢) من طريق: سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به، وفيه قصة حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه - الأحنف بن قيس، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦٥ /٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٥٢٧ /٢)، وأبو نعيم في صفة النفاق (ح ١٤٨) (ص ١٦١)، كلهم من طريق: حماد بن زيد به مرفوعاً، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٦٩ /١)، وفي معرفة الصحابة (ح ١١٢١) (٣٦٧/١) من طريق: عمر بن مصعب بن الزبير، عن عمه عروة بن الزبير، حدثني الأحنف بن قيس، عن عمر رضي الله عنه - مرفوعاً.

وأخرجه موقوفاً الفريابي في صفة النفاق (ح ٢٧) (ص: ٧٠)، وأبو يعلى في المعجم (ح ٣٣٤) (ص: ٢٦٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦٥ /٧)، وأبو نعيم في صفة النفاق (ح ١٤٩) (ص: ٢٦٨) كلهم من طريق: الحسن، عن الأحنف، عن عمر - رضي الله عنه - موقوفاً.

والحديث له طريق آخر مرفوعاً من حديث أبي عثمان النهدي عن عمر - رضي الله عنه - عند أحمد في مسنده (ح ١٤٣) (٢٨٨/١) بلفظ: "إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان". قال ابن كثير مسند الفاروق (٦٦١/٢): قال الدارقطني -رحمه الله-: هذا الموقوف أشبه بالصواب.

والحديث المرفوع له شاهد من حديث عمران بن حصين عند البزار وحسنه (ح ٣٥١٤) (١٣/٩) بلفظ: "حذرنا رسول الله - ﷺ - كل منافق عليم اللسان". قال: البزار: وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه -، واختلفوا في

رفعه عن عمر رضي الله عنه-، فذكرناه عن عمران إذ كان يختلف في رفعه عن عمر رضي الله عنه-، وإسناد عمر رضي الله عنه- إسناد صالح، فأخرجناه عن عمر رضي الله عنه-، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران.

التعليق على الحديث:

كل منافق عليم اللسان: أي عالم للعلم منطلق اللسان به، لكنه جاهل القلب فاسد العقيدة يغر الناس بشقشقة لسانه؛ فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل وقد كان بعض العارفين لا يظهر لتلميذه إلا على أشرف أحواله؛ خوفاً أن يقتدي به فيها أو بسوء ظنه به فيها فلا ينتفع. فيض القدير (١/ ٢٢١).

الحديث الثالث عشر:

عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال: رسول الله ﷺ: «لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم».

الحكم على الحديث: ضعيف الإسناد.

أخرجه: البزار في مسنده (ح ١٣٠٥) (١٣١/٤)، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: نا الحسن ابن عطية، قال: نا قيس، عن يونس يعني ابن عبيد، عن الحسن عن الأحنف.

وأخرجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٦٧٠٩) (٦٩/١٢)، وابن الأعرابي في معجمه (ح ١٠٦٦) (٦٥/٣)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات (ح ٣٠١) (٢٩٩/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢١٢٢)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٦٩) عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، به.

قلت: الإسناد فيه قيس بن الربيع، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٥٦) وقال: "قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي عن أبي حصين قال علي كان وكيع يضعفه" وقال العجلي في معرفة الثقات (٢/ ٢٢٠): يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرى فترك الناس حديثه". وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٣/ ١٩): "قال يحيى: ليس بشيء، وقال: مرة ضعيف، وقال: مرة لا يكتب حديثه، وقيل: لأحمد لم ترك الناس حديثه؟ قال: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث، وروى أحاديث منكراً، وكان ابن المدني ووكيع يضعفانه. وقال: السعدي ساقط. وقال الدارقطني: ضعيف الحديث.

وقال: النسائي متروك الحديث، وكان شعبة وشريك يثنيان عليه. وقال: أبو داود إنما أُتِيَ قَيْسٌ مِنْ قَبْلِ ابْنِهِ كَانَ يَدْخُلُ أَحَادِيثَ النَّاسِ فَيَدْخُلُهَا فِي فَرْجِ كِتَابِ قَيْسٍ وَلَا يَعْرِفُ الشَّيْخَ ذَلِكَ".

والحديث ضعفه الألباني - رحمه الله - السلسلة الضعيفة (٦٧٩/١٤).

الحديث الرابع عشر:

عن الأحنف، عن العباس، عن النبي - ﷺ - قال: قال: داود - ﷺ - أسألك بحق آبائي إبراهيم وإسحاق، ويعقوب، فقال: أما إبراهيم فألقي في النار فصير من أجلي، وتلك بلية لم تتلك، وأما إسحاق فبذل نفسه للذبح فصير من أجلي، وتلك بلية لم تتلك، وأما يعقوب فغاب يوسف عنه، وتلك بلية لم تتلك".

الحكم علي الحديث: ضعيف الإسناد.

أخرجه: البزار في مسنده (ح ١٣٠٧) (١٣٣/٤)، قال: "حدثنا أبو كريب، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا أبو سعيد، عن علي بن زيد، عن الحسن عن الأحنف". وأخرجه: الحاكم في المستدرک على الصحيحين (ح ٤٠٤١) (٦٠٦/٢)، وابن أبي شيبه في مصنفه (ح ٣١٨٩٤) (٣٤٢/٦)، والدولابي في الكنى والأسماء (ح ١٠٥٣) (٥٨٧/٢)، وابن عدي في الكامل (١٢٢/٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (ح ١١٨٨٢) (٢١٨٦/٧) كلهم عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، به.

قلت: الإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، قال: العجلي في معرفة الثقات (١٥٤/٢): "علي بن زيد بن جدعان بصريُّ يُكتب حديثه وليس بالقوي، وكان ينتشع، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/١٠٦): "قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي. وقال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال الترمذي: صدوق ربما رفع الموقوف. قال: منصور بن زاذان قلنا لعلي بن زيد لما مات الحسن: اجلس موضعه. قلت: لم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى".

والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥١٠/١)، وقال: "أخرجه الحاكم (٥٥٦/٢) من طريق زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً، وقال: هذا حديث صحيح، رواه الناس، عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به. قلت: وسكت عليه الذهبي

ولم يزد على قوله: رواه الناس عن ابن جدعان، وابن جدعان ضعيف منكر الحديث كما تقدم عن ابن كثير في الحديث الذي قبله. وأما قول الزرقاني في "شرح المواهب" (٩٧/١): رواه الحاكم من طرق عن العباس، وقال: صحيح على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح، ورواه ابن مردويه عن أبي هريرة. قال ابن كثير: وفيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر، ففيه أوهام:

الأول: أنه ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق. الثاني: أنه إنما صححه مطلقاً، ولم يقل: على شرطهما، الثالث: أن ابن كثير إنما أعلّ بما نقله الزرقاني عنه حديث العباس الذي قبله هذا، وأما علة حديث أبي هريرة فهي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما تقدم قبل ثلاثة أحاديث".

وقال ابن كثير في تفسيره (٤٠٥/٤) متعباً إسناد ابن أبي حاتم: وهذا مرسل، وفيه نكارة؛ فإن الصحيح أن إسماعيل هو الذبيح، ولكن علي بن زيد بن جدعان له مناكير وغرائب كثيرة، والله أعلم. وقال: أقرب ما في هذا أن يكون قد حكاه الأحنف بن قيس -رحمه الله- عن بني إسرائيل ككعب ووهب ونحوهما، والله أعلم؛ فإن الإسرائيليين ينقلون أن يعقوب كتب إلى يوسف لما احتبس أخاه بسبب السرقة يتلطف له في رده، ويذكر له أنهم أهل بيت مصابون بالبلاء، فإبراهيم ابتلي بالنار، وإسحاق بالذبح، ويعقوب بفراق يوسف، في حديث طويل لا يصح، والله أعلم.

الحديث الخامس عشر:

عن الأحنف بن قيس قال: غزونا مع أبي موسى أصبهان، فلم نلبث أن فتحناها، فرجعنا، فأراد أن ننزل منزلاً، ففعد وقعدنا معه، قال: فحدثنا أن رسول الله -ﷺ- قال: «إن بين يدي الساعة الهرج» قلنا: وما الهرج؟ قال: «القتل».

الحكم على الحديث: حسن لغيره.

أخرجه الروياني في مسنده (ح ٥٨٧) (٣٨٢/١)، وأبو طاهر في المخلصيات (ح ٦٢) (١٣٣/١)، وأبو عمر الداني في السنن الواردة في الفتن (ح ٥٨) (٢٧٦/١) عن أسيد بن المشتمس، عن الأحنف بن قيس: عن أبي موسى الأشعري، به.

وتابع الأحنف أكثر من راو:

تابعه حطان بن عبد الله الرقاشي عند أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٩٤٩٢) (٢٤١/٣٢) وابن جبان في صحيحه: (ح ٦٧١٠) (٢٤١/٣٢).

وتابعه أبو بردة: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٧٢٣٤) (٢٠٣/١٣)، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، بنحوه.

وتابعه الحسن واختلف فيه عليه؛ حيث أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٧٢٤٧) (٢٢٢ / ١٣)، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، بنحوه ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح ٧٢٥٥) (٢٣٧ / ١٣)، من طريق حزم، عن الحسن، عن أبي موسى، بنحوه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ١٩٦٣٦) (٤٠٨/٣٢)، والبزار في مسنده (ح ٣٠٤٧) (٥٦/٨)، وابن المبارك في مسنده (ح ١٦٠) (٢٦٠) وأبو نعيم بن حماد في الفتن (ح ١١) (٣٠/١) كلهم عن الحسن، عن أسيد بن المشتمس، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

قلت: الحديث ذكره الدارقطني في العلل (٢٣٧ / ١٣)، وقال: ... اختلف عن مبارك بن فضالة؛ فقال: الهيثم بن جميل: عنه، عن الحسن، عن أسيد بن عم الأحنف بن قيس، عن أبي موسى، وقال: مؤمل بن إسماعيل: عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أسيد، عن الأحنف بن قيس، عن أبي موسى ثم ذكر الدارقطني سائر وجوه الاختلاف عن الحسن فيه، ومتن الحديث صحيح أخرجه البخاري من حديث أبي موسى، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن (ح ٧٠٦٢) (٤٨/٩)، ومسلم، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (ح ٢٦٧٢) (٢٠٥٦/٤).

التعليق على الحديث:

جاء في إكمال المعلم (١٦٦/٨) الهرج: فسره بالقتل، وهو بعض الهرج. وأصل الهرج والتهاج: الاختلاط والقتال. قال ابن دريد: الهرج: الفتنة آخر الزمان.

الحديث السادس عشر:

عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي -ﷺ- قال: «والذي نفسي بيده لو دليتم أحدكم بجبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه -عز وجل-، ثم تلا: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾». الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (ح ٤١٠٧) (٤١٨/٤)، قال: "حدثنا علي قال: نا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال: نا سلمة بن الفضل قال: نا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن عن الأحنف".

قلت: لم يرو هذا الحديث بهذا الإسناد إلا الطبراني، فقد تفرد به الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، قال الطبراني (٤١٨/٤): لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا سلمة، تفرد به: الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي". كما أن الإسناد فيه علي بن سعيد بن بشير الرازي يعرف بعلنيك، جاء في لسان الميزان ت أبي غدة (٥٤٣/٥) قال: الدارقطني: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال ابن يونس أيضاً: تكلموا فيه، قلت: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان. وقال: مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث، وقال: حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني عنه فقال: ليس في حديثه بذاك. وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار قاضي الري، قال الحافظ في التقریب (٢٥٠٥): صدوق كثير الخطأ، أما أبو جعفر الرازي التيمي التيمي مولاهم، فمشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري، صدوق سيئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، راجع: تقریب التهذيب (٨٠١٩).

قلت: إسناده ضعيف، سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، وأبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ، ولعننة الحسن فهو مدلس.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٨٨٢٨) (٤٢٢/١٤)، قال: "حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله - ﷺ -... "وأيم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾".

وأخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٦٠/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٧٨) (٢٥٤/١)، والبخاري في مسنده (ح ٩٥٥٩) (٤٣/١٧) كلهم عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، به.

قلت: وأخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (ح ٦٦) (٢٠٣/١) من طريق: أبي القاسم الطبراني به. قال: الجورقاني: أبو جعفر الرازي هذا اسمه عيسى بن ماهان، وكنية ماهان أبو عيسى، أصله من مرو، وانتقل إلى الري، فنسب إليها، كان

ممن يتفرد بالناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات، خالف سلمة بن الفضل، عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، فقال: عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢/١ - ١٤): هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقيل له: من أين تحدث هذه الأحاديث؟ فقال: من كتاب عدنا سمعته من رجل، وكان الحسن يروي عن الضعفاء، وقد روى هذا الحديث أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن. قال أحمد بن حنبل: أبو جعفر مضطرب الحديث، يروي أبو جعفر عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، عن النبي - ﷺ - قال: والذي نفسي بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه عز وجل، ثم تلا: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾

الحديث السابع عشر:

عن الأحنف بن قيس، عن علي رضي الله عنه - عنه قال: قال: "والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله - ﷺ - الجن والإنس فقلنا هذا الإنس قد قاتل فكيف الجن؟ قال: كنا مع النبي - ﷺ - في سفر، فقال: لعمار انطلق فاستق لنا من الماء، فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد أسود؛ فحال بينه وبين الماء فاعداً فصرعه عمار، فقال له: دعني وأخلي بينك وبين الماء، ففعل، ثم أبى فأخذه عمار الثانية فصرعه، فقال: دعني وأخلي بينك وبين الماء، ففعل، ثم أبى فأخذه عمار الثالثة فصرعه، فقال: دعني وأخلي بينك وبين الماء، فتركه فأبى فصرعه، فقال: له مثل ذلك فتركه فوفى له، فقال: رسول الله - ﷺ -: «إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود وإن الله عز وجل أظفر عماراً به»، قال: علي رضي الله عنه - : "فتلقينا عماراً رضي الله عنه - نقول: ظفرت يدك يا أبا اليقظان قال: رسول الله - ﷺ -: كذا وكذا، فقال: أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته، ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه".

الحكم على الحديث: إسناده واه.

أخرجه: أبو الشيخ في العظمة (١٦٤٧/٥): "حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثني

منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس ... الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٦٤٧/٥)، والمستغفري في دلائل النبوة (ح٤٣٧)(٢٢٣/٢-٢٢٤) ، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس، عن عليّ، بنحوه.

وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي: وهو متروك الحديث، جاء في الجرح والتعديل (١٩٨/٢) عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وعن يحيى بن معين أنه قال: ليس بشيء "

وفيه مخول بن إبراهيم قال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢/ ٦٤٩): رافضي بغيض.

الحديث الثامن عشر:

عن الأحنف بن قيس قال: قال أبو ذر: أين مسكنك؟ قلت: بالبصرة قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: تكون بلدة، أو قرية، أو مصر، يُقال: لها البصرة، أقوم الناس قبلا، وأكثرهم مؤذنين، يدفع الله عنهم ما يكرهون".
الحكم على الحديث: حديث منكر.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح٢١١٢) (٣/٩٩١)، قال: "نا أبو قلابة، نا محمد بن عباد بن عباد المهلب قال: سمعت صالحاً المري، ينطق به غير مرة، قال: حدثني المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال: قلت لمالك بن دينار، وكانت بالبصرة فتنة: لو خرجت بنا إلى بعض سواحل البحر، فقال: ما كنت لأفعل ذلك، سمعت الأحنف ... الحديث.

قلت: الحديث ضعيف جداً، فيه محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي، أبو العباس السامي البصري، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣١٢): حديث لا يصح، وفيه محمد بن يونس الكندي. وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٣١٣): كان يضع الحديث على الثقات، لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. وفي الحديث أيضاً: محمد بن عباد بن عباد المهلب الأمير، قال الحافظ في لسان الميزان (٧/٢٢٣) قال: إبراهيم الحربي: لم يكن بصيراً بالحديث صحف (ابن جابر) فقال: (ابن حدير) ... ، وفيه: صالح بن بشير بن وادع المري، أبو بشر البصري القاص الزاهد، قال ابن حجر في التقريب (٥/٢٨٤٥): ضعيف.

والحديث أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٩/٦) قال: أبو نعيم: غريب من حديث المغيرة وصالح، رواه الجراح بن مخلد، عن محمد بن عباد، ورواه القاسم بن محمد بن عباد، عن أبيه مثله، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٠٠) (١/٣١٢)، من طريق محمد بن يونس الكديمي، وقال ابن الجوزي: لا يصح. محمد بن يونس الكديمي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على النقات لعله قد وضع أكثر من ألف.

وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث: (٢٨١١) (ص: ٩٦٦)، قال: "وسألت أبي عن حديث؛ رواه عمرو بن علي الصيرفي، عن محمد بن غسان، عن صالح المري، عن المغيرة بن حكيم صهر مالك بن دينار، عن مالك بن دينار، قال: سمعت الأحنف بن قيس، يحدث عن أبي ذر، عن النبي - ﷺ -، قال: تكون بلدة يُقال لها: البصرة، هي أقوم الناس قبلة وأكثرهم مؤذنون يدفع الله عنهم ما يكرهون؛ فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر، ليس بقوي".

التعليق على الحديث:

البصرة: جاء في معجم البلدان (٤٣٠/١). وهما بصرتان: العظمى بالعراق، وأخرى بالمغرب ... البصرة طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الثالث، قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة.

الحديث التاسع عشر:

عن الأحنف بن قيس، قال: بايعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قال: فرآني أبو بكره وأنا متقلد سيفاً؛ فقال: ما هذا يا ابن أخي؟ قلت: بايعت علياً، قال: لا تفعل يا ابن أخي، فإن القوم يقتتلون على الدنيا، وإنما أخذوها بغير مشورة، قلت: فأمر المؤمنين؟ قال: امرأة ضعيفة، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة».

الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد.

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ح ٤٥٩) (١/١٧٤)، قال: "حدثنا ببيعة بن الوليد، عن سليمان الأنصاري، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس... الحديث. قلت: لم أقف على أحد أخرج الحديث بهذا الإسناد إلا نعيم بن حماد، وإنما القصة وقعت مع أبي بكره نفسه، وهذا الإسناد فيه ببيعة بن الوليد وهو مشهور بالتدليس، قال ابن الجوزي الضعفاء والمتروكين (١/١٤٦): "كان مدلساً يروي عن

قوم متروكين ومجهولين. قال: أبو مسهر أحاديث بقیة غیر نقیة فكن منها علی نقیة، وقال: أحمد بن حنبل إذا حدث عن قوم ليسوا معروفين فلا، أي لا يقبل. قال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما سمع من الضعفاء، وكان أصحابه يفعلون ذلك في حديثه فلا يحتج به". وقال: الذهبي في تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١١/١-٢١٢): "كان يدلس كثيراً فيما يتعلق بالأسماء، ويدلس عن قوم ضعفاء وعوام يسقطهم بينه وبين ابن جريج ونحو ذلك. ويروى عن دبّ ودرج. قال: أبو حاتم سألت أبا مسهر عن حديث لبقية فقال: احذر أحاديث بقیة وكن منها علی نقیة؛ فإنها غیر نقیة. قال: النسائي إذا قال: بقیة: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإن قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن أخذه". وقال ابن حجر في التقريب (٧٣٤): "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة".

وصح متن الحديث دون هذه القصة: من رواية البخاري عن أبي بكره في الصحيح: باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر (ح ٤٤٢٥) (٥٧٠/٤)، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل، بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لَمَّا بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس، قد ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: «لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة».

الحديث العشرون:

عن الأحنف بن قيس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - عن النبي -
 ﷺ - قال: "أعطيت جوامع الكلم". واختصر لي الحديث اختصاراً".
 الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (ح ١٣٦٧) (٣٨/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/٤) عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس ... الحديث
 وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ح ٨٩) (ص: ٥٤)، ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ح ١٤٨٨) (١٦١/٢) عن الحسن؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قال: يا رسول الله ﷺ - إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا، وقد هممنا أن نكتبها فقال: "أمتهوكون أنتم كما يتهوك اليهود والنصارى، أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولكني أعطيت جوامع

الكلم، واختصر لي الحديث اختصاراً". ولم يذكر الأحنف بن قيس بين الحسن وعمر بن الخطاب رضي الله عنه -

وفي سير أعلام النبلاء (٥٦٤/٤): الحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه - فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وأخرجه عبد الرزاق (ح ١٠١٦٣) (١١٢/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (ح ٤٨٣٧) (١٧١/٧)، والهروي في ذم الكلام وأهله (ح ٥٨٠) (٢٦٨ /٣) كلهم عن أبي قلابة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه -... بنحوه.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة: أن رسول الله - ﷺ - قال: «بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي» متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه. باب "قول النبي - ﷺ - نصرت بالرعب مسيرة شهر" (٢٩٧٧) (٥٤/٤)، وفي باب "المفاتيح في اليد" (ح ٧٠١٣) (٣٦ /٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح ٥٢٣) (١/٣٧١)، وأحمد في مسنده (ح ٧٥٨٥) (٢٨ /١٣)، وأبو عوانة في المستخرج (ح ١١٧٠) (١/٣٣٠)، والبخاري في مسنده (ح ٧٧٧٥) (١٤ /٢١٤)، وابن حبان في صحيحه (ح ٦٣٦٣) (١٤/٢٧٧)، والطبراني في مسند الشاميين (ح ٣٠٢٩) (٤ /١٧١)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح ٥٧٠) (١/٣٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى، باب وجوب الجهاد (ح ٤٢٨٠) (٤/٢٦٥) كلهم عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (ح ١٧١٢) (١٧/٣) عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة... بنحوه.

التعليق على الحديث:

جاء في إكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم للقاضي عياض (٢/٤٣٨): أعطيت جوامع الكلم، قال الهروي وقوله: " أعطيت جوامع الكلم"، قال الهروي: يعني القرآن، جمع الله في الألفاظ اليسيرة منه معان كثيرة ومنه في وصفه عليه السلام: "كان يتكلم بجوامع الكلم" يعني: أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ.

الحديث الحادي والعشرون:

عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر أن النبي - ﷺ - قال: "إن لكل نبي وزيرين ووزيراي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما -"
الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٥/٤٤): قال : أخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم السلمي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي الموصلي، نا سهل بن زنجلة الرازي، نا عبد الرحمن بن عمر -رضي الله عنه-، نا محمد بن علي بن حسين الأزدي، حدثني الحسن، عن الأحنف بن قيس... الحديث.

قلت: لم أفق على أحد أخرج الحديث نسبة إلى الأحنف إلا ابن عساكر في تاريخ دمشق، وهذا إسناد ضعيف، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٠/٧): "وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه، واللذان دونه لم أعرفهما، وعبد الرحمن بن عمر يحتمل أن (عمر) محرف (مغراء)؛ فقد ذكروه في شيوخ سهل، وهما صدوقان".

والحديث له شاهد ضعيف من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ح ١١٤٢٢)(١٧٩/١١) قال: "حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت، ثنا محمد بن مجيب، عن وهيب بن الورد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء»، قلنا: يا رسول الله من هؤلاء الأربع؟ قال: «اثنين من أهل السماء، واثنين من أهل الأرض»، فقلت: من الاثنين من أهل السماء؟ قال: «جبريل وميكائيل» قلنا: من الاثنين من أهل الأرض؟ قال: «أبو بكر وعمر -رضي الله عنه-».

وأخرجه: الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٨)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٤١ / ٤)، كلهم عن وهيب بن الورد المكي، عن عطاء بن أبي رباح... به .

وفيه: محمد بن مجيب الصائغ، قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال الذهبي في: المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٨): أحد المتروكين، قال ابن معين في تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٠٧): وكان كذاباً عدواً لله.

الحديث الثاني العشرون:

عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-، وهو مستلق على قفاه، وعلى صدره صبي أو صببية تناغيه، فقلت: أمط عنك هذا يا أمير المؤمنين! فقال: يا أحنف! سمعت رسول الله -ﷺ- حديث "من كان له صبي فليصب له".

الحكم على الحديث: إسناده موضوع.

قلت: عزاه الألباني في السلسلة الضعيفة في السلسلة الضعيفة (١٠ / ١٦٣) لأبي علي الأهوازي الحسن بن علي، قال: - وهو متهم - في "عقد أهل الإيمان" (٤ / ١٩١-١٩٢)، عن محمد بن زكريا الغلابي، قال: أخبرنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، قال: أخبرنا العلاء بن جرير العنبري، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس .. الحديث قال الألباني: قلت: وهذا موضوع؛ الغلابي وضاع. والغلابي هو محمد بن زكريا الغلابي قال: الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (ص ٢١): بصري يضع، ونقله الذهبي في المغني في الضعفاء (٢ / ٨٥١): عن الدارقطني.

وتابع الأحنف أبو كامل مولى معاوية وخالد بن يزيد بن أبي سفيان، عن معاوية مرفوعاً بلفظ: "من كان له صبي فليتصبا له"، أسنده ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال لابن أبي الدنيا (١ / ٣٩٩) عن أبي كامل مولى معاوية قال: دخلت على معاوية أنا وخالد بن يزيد بن أبي سفيان فإذا معاوية قد جثا على أربع، وفي عنقه حبل وهو بيد ابنه يلعب معه صغيراً فلما دخلنا سلمنا عليه استحيا مني، ثم قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «من كان له صبي فليتصبا له».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١ / ٣٩٩). من طريق آخر عن أبي كامل مولى معاوية... وقال: قال ابن عساكر: غريب جداً، قلت: في إسناده مجاهيل. وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٨ / ٣٤٠). في ترجمة أبي سفيان بن عتبة بن ربيعة القرشي، روى عنه حريز بن عثمان، قال: دخلت على معاوية بنحوه، وفي (٥ / ٣٧٤) طريق آخر تابع فيه جبلة بن سحيم حريز بن عثمان، قال: دخلت على معاوية بن أبي سفيان... الحديث .

التعليق على الحديث:

قال بيان الحق النيسابوري في باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن (١ / ٤٥٤): "وقال - ﷺ -: "من كان له صبي فليتصبا له" أي ليكلمه كلام الصبيان للاستئناس والمقاربة وفي معناه".

الحديث الثالث والعشرون:

عن ثعلبة أبي بحر، عن أصحاب له حجوا فلم يدخلوا البيت، فسألوا عن ذلك فقالت: دخل علي رسول الله - ﷺ - فذعرت من شدة وجده، فقال: «إني فعلت شيئاً

ووددت أنني لم أفعله دخلت البيت، وإن أمتي سيكثرون بعدي فيبلغهم أنني قد دخلت البيت، فلا يستطيعون دخوله فيرجعون محزونين».

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

أخرجه الدولابي، قال: محمد بن المثني، ثنا عثمان بن عمر -رضي الله عنه-، قال: ثنا مالك بن مغول، عن ثعلبة أبي بحر ... به» (ح ٦٩١) (١/ ٣٨٣) وقال الدولابي: "وأبو بحر الأحنف بن قيس قال: ثنا الحسن بن كثير، قال: اسم الأحنف بن قيس الضحاك، سمعت العباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: كنية الأحنف بن قيس؛ أبو بحر، قال: وسمعت يحيى، يقول: المسعودي، وسفيان يرويان عن أبي بحر، واسمه: ثعلبة، قال يحيى: وجريرو يروي عن ثعلبة، وهو من أهل أصبهان، وقد سمع أبو معاوية من ثعلبة هذا صاحب جريرو.

قلت: والإسناد ضعيف للجهالة في أصحاب أبي بحر (أصحاب لنا حجوا)، وبقية إسناده ثقافت. وله أسانيد أخرى لا تخلو من ضعف لكن الحديث يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، منها ما أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (ح ٢٥٠٥٦) (٤١/ ٥٠٤)، والترمذي في سننه: كتاب الصوم . باب "ما جاء في دخول الكعبة" (ح ٨٧٣) (٣/ ٣٢٣)، وابن ماجة في السنن: كتاب المناسك. باب دخول الكعبة" (ح ٣٠٦٤) (٢/ ١٠١٨) من طرق عن وكيع، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: واللفظ لأحمد خرج النبي -ﷺ- من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع إلي وهو حزين؛ فقلت: يا رسول الله إنك خرجت من عندي وأنت قرير العين طيب النفس ورجعت وأنت حزين فقال: إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي".

والإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن عبد الملك هو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، قال النسائي في الضعفاء والمتروكين (ص ١٥١): ليس بالقوي، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ٨٤): وهما ابن مهدي، وقال ابن معين وغيره: ليس بالقوي ومشاه بعضهم.

الحديث الرابع والعشرون

ومما روي عن الأحنف وليس من حديثه: عن الأحنف بن قيس، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: "بطحان على ترعة من ترعة الجنة".

الحكم على الحديث: ضعيف الإسناد.

عزاه الألباني السلسلة الصحيحة (ح ٧٦٩) (٢/٢٦٨)، وأخرجه الديلمي (١ / ١٦) لابن حيويه في "حديثه" (٣ / ٨ / ١) عن يعقوب بن كاسب: أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن الأحنف بن قيس، عن عروة، عن عائشة... مرفوعاً. وأخرجه البزار في مسند البزار = البحر الزخار (١٣٥/١٨) قال: عن رجل أحسبه من آل المعلى، عن عروة بن الزبير؛ أن عائشة مرفوعاً بلفظ: "إن بطحان على بركة من برك الجنة".

وأسنده البخاري التاريخ الكبير (٥٢/٢) الحديث عن الأحنف من آل أبي المعلى، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً... الحديث، وأسنده ابن شبة في تاريخ المدينة (١٦٧/١)

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٣/٢): الأحنف من آل أبي المعلى، روى عن عروة، روى عنه الجعد بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك ..
قلت: وليس فيه الأحنف بن قيس، إنما فيه الأحنف بن المعلى، كما أرشد الألباني، والحديث حسن الألباني إسناده في السلسلة الصحيحة (٣٩٨/٢)، ثم رجع عن ذلك وضعفه في السلسلة الضعيفة، وللشيخ بحث طويل في المسألة .

النتائج:

- ١- إيراد أصحاب طبقات الصحابة لراو وترجمته لا يعني كونه صحابياً؛ فقد يكون مخضراً أدرك النبوة لكنه لم ير النبي -ﷺ-، فلا يصح إطلاق لفظ الصحبة على قاعدتهم في اشتراط الرؤية ولو من بعيد كما هو الأمر في حالة الأحنف بن قيس، ولا يصح كذلك جعله من الصحابة المختلف في صحبتهم، بل الصحيح أن يُقال: إنه من كبار التابعين، وإذا أسند إلى الرسول حديثاً فهو يعد من مراسيله؛ لأنَّ بينه وبين الرسول -ﷺ- صحابياً رأي النبي -ﷺ- وسمع منه.
- ٢- روى الأحنف عن كبار أصحاب النبي -ﷺ-؛ فقد روى عن العباس بن عبد المطلب أربعة أحاديث، وروى عن أبي بكر ثلاثاً، وعن أبي ذر اثنين، وعن عمر بن الخطاب اثنين، كما روى عن كلِّ من: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن مسعود، والأسود بن سريع، وجارية بن قدامة، حديثاً واحداً.
- ٣- روى الأحنف عن النبي -ﷺ- مباشرة حديثاً واحداً، وهو يأخذ حكم المرسل.
- ٤- ظهر في أثناء الأسانيد الراوي عليُّ بن زيد عن الأحنف، وهو راوٍ ضعيف، متهم بالتشيع؛ فيضعف الحديث بسببه.
- ٥- إنَّ الأحاديث التي صحت عن الأحنف، صحت من طرق أخرى في الغالب من غير طريق عليِّ بن زيد.
- ٦- أخرج البخاري ومسلم للأحنف فهو من رجالهما.

تَبَّتْ بِالْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- القرآن الكريم

- ١- الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
- ٢- الإبانة الكبرى لابن بطة؛ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٣- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجع ووجد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) // الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٤- الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ م.
- ٥- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، تحقيق: د/ عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٦- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (المتوفى: ٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
- ٨- أسد الغابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

- ٩- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ: مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٠- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- ١١- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٢- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ.
- ١٣- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عظمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٤- الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة، علاء الدين بن قليط مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢)، تحقيق: السيد عزت المرسي وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٥- الإيمان، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.
- ١٦- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف - بيروت،
- ١٧- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

- ١٨- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان / بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٠- التاريخ الأوسط محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
- ٢١- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- ٢٢- تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
- ٢٣- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٤- تاريخ بيهق / تعريب، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمة (المتوفى: ٥٦٥هـ)، دار أقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ٢٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتبة الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ٢٦- تذكرة الحفاظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

- ٢٨- تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله، الناشر: مكتبة السدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني.
- ٢٩- تفسير ابن أبي حاتم - موافقا للمطبوع، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
- ٣٠- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
- ٣١- تفسير غريب ما الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف / محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز.
- ٣٢- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦-١٩٨٦م.
- ٣٣- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر الأشعري المالقي الأندلسي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. محمود يوسف زايد، دار الثقافة - الدوحة - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- ٣٤- التتوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض.
- ٣٥- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، تحقيق: د/ بشار عواد معروف.
- ٣٦- التوحيد، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣هـ - ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٣٧- الثقات لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

- ٣٨ - الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٩ - جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٠ - جامع بيان العلم وفضله، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زملي، مؤسسة الريان - دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣ هـ.
- ٤١ - الجامع في الحديث لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أسناذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة، دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٤٢ - الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢ م.
- ٤٣ - حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التنوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الفكر، الطبعة - الثانية).
- ٤٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ - دون تحقيق).
- ٤٥ - دلائل النبوة، أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، المتوفى: ٤٣٢ هـ، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار النوادر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- ٤٦ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ) اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٤٧- ذم الكلام وأهله، أبو إسماعيل الهروي (٤٨١ هـ)، تحقيق: أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٨- الرد على الجهمية، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي، الناشر: دار إين الأثير - الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.
- ٤٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥٠- السنة لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠
- ٥١- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- ٥٤- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ) حقه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٥٥- السنن الكبرى للبيهقي السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- ٥٦- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٧- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦، تحقيق: د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
- ٥٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي (١٠٣٢هـ / ١٠٨٩هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.
- ٦٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- ٦١- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٦٢- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٦٣- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (٢٣٩هـ - ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٤- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

- ٦٥- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٦٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٧- صحيح ابن حبان - محققا = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٦٨- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٦٩- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٧٠- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧١- صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٧٢- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- ٧٣- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي.
- ٧٤- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٧٥- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٧٦- طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٧٧- طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبه: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.
- ٧٨- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٧٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٨٠- العبر في خبر من غير، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٨١- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٨٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

- ٨٣- غاية المقصد في زوائد المسند، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٨٤- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٨٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٨٦- الفتن، نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٨٧- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: د/ وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٨٨- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٨٩- الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٩٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- ٩١- القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٩٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.

- ٩٣- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، وضع حواشي هذه النسخة الإلكترونية: الشيخ محمود خليل جزاه الله خيرا، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٩٤- كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٩٥- كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، مجموعة محققين، الناشر: عيسى البابي الحلبي.
- ٩٦- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- ٩٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، النسبي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٩٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد الداراني، دار المأمون للتراث، د.ط. د.ت.
- ٩٩- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط. ٢٠٠٠م.
- ١٠٠- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٠١- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ١٠٢ - مساوي الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشليبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٠٣ - مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠٤ - المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١٠٥ - مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٠٦ - مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٠٧ - مسند أحمد ط الرسالة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٠٨ - مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٠٩ - مسند الإمام عبد الله بن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح، تحقيق: صبحي البديري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١١٠ - مسند اليزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف باليزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى

- ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) .
- ١١١- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١١٢- مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١١٣- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ١١٤- مسند الشهاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ١١٥- مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المعروف بمسند الفاروق) (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١١٦- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ط، د.ت.
- ١١٧- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
- ١١٨- مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

- ١١٩ - مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- ١٢٠ - مصنف ابن أبي شيبة = الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٢١ - المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ١٢٢ - المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.
- ١٢٣ - معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٢٤ - معجم ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمم عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٢٥ - معجم ابن عساكر = معجم الشيوخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٢٦ - المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.
- ١٢٧ - المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.

- ١٢٨ - معجم البلدان، المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ١٢٩ - معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٣٠ - المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ١٣١ - المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، د.ت.
- ١٣٢ - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- ١٣٣ - معرفة النقات، العجلي - أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- ١٣٤ - معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٣٥ - المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور/ نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث - قطر، د.ت.
- ١٣٦ - المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ١٣٧- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، دت.
- ١٣٨- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢هـ) = (١٩٩٠ - ١٩٩٢م).
- ١٣٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ١٤٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

